

الشخصية المهزومة ذاتياً وعلاقتها بالعزم الاكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا

نور عادل علي

nou19h3001@uoanbar.edu.iq

ا.م.د. بلال طارق حسين

Bthussain@uoanbar.edu.iq

جامعة الانبار/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

- ١- الشخصية المهزومة ذاتياً لدى طلبة الدراسات العليا.
- ٢- العزم الاكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا.
- ٣- العلاقة الارتباطية بين الشخصية المهزومة ذاتياً والعزم الاكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا.

أعتمدَ البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي، وتألفت عينة البحث الأساسية من (٣٠٠) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا في جامعة الانبار.

ولغرض تحقيق أهداف البحث تم توفير اداتين وهما مقياس الشخصية المهزومة ذاتياً اذ قام الباحثان بترجمة وتطوير مقياس الشخصية المهزومة ذاتياً لـ لـ كيباتي (2008 : T. Kebatey) اذ اعتمد كيباتي في بناء المقياس أنموذج ميفين وتسان (Meifen & Tsun, 2007, PP. 295-305), اما مقياس العزم الاكاديمي قام الباحثان ببناء المقياس اعتماد على نظرية العزيمة لـ (Duckworth, 2007)، وتعريفه للعزم الاكاديمي يتكون المقياس من (٣٠) فقرة من نوع العبارات التقريرية موزعة على بعدين وهما (مجال اتساق الاهتمامات، ، مجال المثابرة في الجهد) لكل مجال (١٥ فقرة)، قامت باستخراج ثلاثة أنواع من الصدق للمقياس وهما (الصدق الظاهري، وصدق البناء، والصدق العاملي) كما قامت باستخراج الثبات بطريقتين وهما (إعادة الاختبار، والفاكرونباخ) بالاعتماد على الحقيبة الاحصائية (SPSS)، وتوصلت نتائج البحث إلى:-

- ١- ان طلبة الدراسات العليا يتسمون بمستوى منخفض من الشخصية المهزومة ذاتياً.
- ٢- أن طلبة الدراسات العليا يتسمون بمستوى جيد من العزم الاكاديمي.

٣- توجد علاقة بين الشخصية المهزومة ذاتياً والعزم الاكاديمي وهي علاقة عكسية دالة احصائياً, أي أنه كلما انخفض مستوى الشخصية المهزومة ذاتياً لطلبة الدراسات العليا ساعدهم ذلك على زيادة العزم الاكاديمي بدرجة عالية.

الكلمات المفتاحية: الشخصية المهزومة ذاتياً، العزم الاكاديمي، طلبة الدراسات العليا.

Self-defeating Personality and its Relationship to Academic Determination among Students of Higher Studies

Noor Adil Ali

Dr. Bilal Tariq Hussein Allwan

University Of Anbar- College of Education for Humanities-Dept. of Educational and Psychological Sciences

Abstract

The current research aims to identify:

- 1- Self-defeating personality among postgraduate students.
- 2- Academic grit among postgraduate students.
- 3- The correlational relationship between self-defeating personality and academic grit among postgraduate students.

The current research adopted the descriptive correlational approach. The main research sample consisted of (300) male and female postgraduate students at Anbar University.

To achieve the research objectives, two tools were provided: the self-defeating personality scale, which the researchers translated and developed from T. Kebatey's self-defeating personality scale (2008). Kebatey relied on the Meifen & Tsun model (2007, PP. 295-305) in constructing the scale. As for the academic grit scale, the researchers constructed the scale based on Duckworth's grit theory (2007) and her definition of academic grit. The scale consists of (30) declarative statements distributed over two dimensions: (consistency of interests, perseverance of effort), with (15 items) for each dimension. Three types of validity were extracted for the scale: (face validity, construct validity, and factorial validity). Reliability was also extracted using

two methods: (test-retest and Cronbach's alpha) using the statistical package (SPSS). The research results concluded:

- 1- Postgraduate students are characterized by a low level of self-defeating personality.
- 2- Postgraduate students are characterized by a good level of academic grit.
- 3- There is a statistically significant inverse relationship between self-defeating personality and academic grit, meaning that the lower the level of self-defeating personality among postgraduate students, the more it helps them to increase academic grit to a high degree.

Keywords: Self-Defeated Personality, Academic Determination, Postgraduate Students.

أولاً: مشكلة البحث:

يواجه الإنسان في مراحل حياته، مشكلات وعقبات ومصاعب، يتطلب منه تجاوزها، رفع مستوى دافعية الذات، واستمراريتها للحياة والعمل والعطاء، فيتم تجاوزها، والمضي مع حركة الكون نشاطاً وحيوية ومثابرة، لأن الحياة لا تسير على نسق واحد، ففيها من المتاعب والعقبات والآلام، ولكنها تتطلب شخصية قوية، ومعنويات عالية، وهمة كبيرة، لذلك فإن غياب هذه المتطلبات أو بعضها، هو الذي يوصل الذات إلى حد الانهزام أمام الحياة (سعيد، 2008، ص 291).

وقد يصاب طالب الدراسات العليا بالقلق والخوف من عدم قدرته على إنجاز مهامه نتيجة بعض الصعوبات التي قد تعترضه؛ مما يسبب له الإحباط أو تثبيط الهمة، وهنا يأتي دور العزم الأكاديمي لدى طالب الدراسات العليا؛ حيث يعتبر العزم الأكاديمي الحصن الواقي للطلاب عندما يصابون بخيبة الأمل ومشاعر الملل والانتكاسات التي قد تحدث لهم أثناء عملية التعلم (uckworth, 2007)

اذ يشهد عصرنا الحالي ثورة معلوماتية وتقدم تكنولوجي شمل جميع ميادين الحياة المختلفة ومنها الميادين التعليمية، وفي ظل هذه المعطيات وما رافقها من تطورات كبيرة وتحديات وصعوبات عديدة أثرت في حياة الفرد بصورة عامة، والعملية التربوية بصورة خاصة، حيث ادت هذه التغيرات إلى صعوبات في مواجهة التحديات المتسارعة واثرت في المستوى التعليمي، وتدني مستوى التحصيل الدراسي عند بعض الطلبة أثناء القيام بتحقيق الاهداف والوصول إلى الانجاز التعليمي، مما ولد مشكلة في إعداد جيل متعلم يتسم بالمرونة، يمتلك

العزيمة والارادة وقادر على بذل الجهود الكبيرة للتكيف مع التغيرات، ولهم القدرة على المثابرة والاهتمام لتحقيق اهدافهم ومواجهة العقبات التي قد تواجههم (التميمي، ٢٠٢١، ص ٥-٧).

وعليه فان مشكلة البحث الحالي يمكن ان تحدد بالإجابة عن السؤال الآتي:-

هل هناك علاقة بين الشخصية المهزومة ذاتياً والعزم الاكاديمي لدى طلبة الدراسات

العليا؟

ثانياً/ أهمية البحث:-

شهدت السنوات الأخيرة إهتمام ملحوظ من قبل الباحثين بدراسة الضغوط الحياتية والتغيرات المجتمعية وتعدد الأمور الفكرية والمذهبية وما يترتب عليها من مخاطر الإصابة بالعديد من الإضطرابات النفسية والأمراض الجسمية التي تؤدي إلى شعور الأفراد والجماعات بالمحن النفسية والإنكسار النفسي أو الإنهزامية والتي تظهر في الشعور بالعجز وقلة الحيلة وانعدام الفاعلية العامة في الحياة (فضل إبراهيم عبد الصمد، ٢٠١٣، ١).

وأشارت الدراسات التي تناولت الشخصية المهزومة ذاتياً الى إن هنالك إبعاداً ومتغيرات عدة تسهم في نشوء الشخصية المهزومة ذاتياً، ففي دراسة (Kabatay, 2008) وجدت ان هناك ارتباطاً عالياً بين الشخصية المهزومة ذاتياً والعجز المتعلم الناتج من ضعف في العزم الاكاديمي، إذ أجريت هذه الدراسة على عينة من الطالبات في الصفوف الأولية في علم النفس، وطبق مقياساً يستعمل امتحان يربط بين السلوك المهزوم ذاتياً والعجز المتعلم، ومن تحليل نتائج الدراسة لوحظ ارتباط عالٍ بين كل من الشخصية الانهزامية والعجز المتعلم (Kabatay, 2008, p.2).

ولدراسة العزم الاكاديمي اهمية كبيرة اذ انه يلعب دوراً رئيسياً في تطور وتحفيز المتعلمين على الالتزام بخططهم، والمثابرة في تحقيق الاهداف (Han,2021: 3-4).

تعد سمة العزم الأكاديمي من السمات الشخصية الواجب توافرها في طلاب القرن الحادي والعشرين، كما أنها أصبحت من أهم المعايير العالمية في تعليم الطلاب، لأنها تحتاج إلى المزيد من المثابرة والجهد من جانب الطلاب، وهذا ما دفع العلماء في البحوث النفسية والتربوية إلى البحث في القدرات غير المعرفية المرتبطة بالنجاح الأكاديمي للطلاب في الآونة الأخيرة، لأنها تقوم بدور مهم في التنبؤ بالنجاح الأكاديمي للطلاب (Duckworth & Yeager, 2015)

يرى الباحثان بالاستناد الى ما توصلت اليه الدراسات السابقة، نجد أن العزيمة ممكن أن تؤثر مع عدد من المتغيرات. على سبيل المثال، النجاح في الجامعة، صحة الفرد، الأمانة العلمية، تحقيق الأهداف، وممكن أن يكون له دور أيضاً في انخفاض مستوى التحصيل.

وانطلاقاً مما تقدم يمكن القول أن أهمية البحث الحالي تكمن من الناحيتين النظرية

والتطبيقية وبالنقاط الآتية

الاهمية النظرية:

١. تسليط الضوء على متغيرات مهمة (الشخصية المهزومة ذاتياً والعزم الاكاديمي) إذ إن لكل منها دوره الفعال في عملية التعلم والتعليم
٢. تضيف مرجع جديد في المكتبات يمكن أن يستفيد منها الدارسون والباحثون والأكاديميون العاملين في التعليم العالي.
٣. ندرة البحوث والدراسات العراقية والعربية، (على حد علم الباحثان) في دراسة الشخصية المهزومة ذاتياً وعلاقتها بالعزم الاكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا، إذ تعذر الحصول على اي دراسة عراقية او عربية، (على حد علم الباحثان) في هذا الخصوص، مما يجعل البحث الحالي يشكل اضافة نوعية للجانب النظري.

الاهمية التطبيقية :-

١. تكمن اهمية الدراسة الحالية في القدرة على التنبؤ بالعزم الاكاديمي للطلبة من خلال التعرف على الشخصية المهزومة ذاتياً الموجودة لديهم باعتبارها واحدة من السوابق المهمة للعزم الاكاديمي، إذ تعد الشخصية المهزومة ذاتياً متغيراً مهماً في شرح وتوضيح العزم الاكاديمي للأفراد.
٢. توفر نتائج البحث الحالي قاعدة معلومات عن احد المتغيرات الحيوية في شروط العملية التعليمية في مدارسنا وهو العزم الاكاديمي مما يؤسس للتخطيط السليم ووضع البرامج الإرشادية والتعليمية المناسبة في تحسين البيئة التعليمية، وتطوير كفاءة طلبتنا ورفع مستوى إنتاجيتهم واندماجهم في الأنشطة التعليمية.

ثالثاً/ اهداف البحث:-

يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

١. الشخصية المهزومة ذاتياً لدى طلبة الدراسات العليا.
٢. العزم الاكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا.
٣. العلاقة الارتباطية بين الشخصية المهزومة ذاتياً والعزم الاكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا.

رابعاً/ حدود البحث:-

يتحدد البحث الحالي بالشخصية المهزومة ذاتياً والعزم الاكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا في كليات جامعة الانبار (الانسانية والعلمية) للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

خامساً/ تحديد المصطلحات:-

أولاً/ الشخصية المهزومة ذاتياً **Self-defeating personality عرفها:-**

• **تعريف كيباتي 2008 Kabatay** : " هو نمط من السلوكيات الهازمة للذات، التي يتصف صاحبها بإفساد الخبرات الممتعة، ويسعى الى المواقف أو الأشخاص أو العلاقات التي تسبب له المعاناة ويضع نفسه في مواقف تسبب له القهر والإحباط، ويمتنع عن تقبل مساعدة الآخرين له" (Kabatay,2008, P.120).

• **التعريف الاجرائي للشخصية المهزومة ذاتياً:** "الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند إجابته عن فقرات مقياس الشخصية المهزومة ذاتياً.

ثانياً:- العزم الاكاديمي:- **academic determination عرفه:**

• **داكورث وآخرون (2007: Duckworth et al):** سمة فردية مركبة لتحقيق النجاح للاهداف عبر سياقات متنوعة، وهو عبارة عن مزيج من المثابرة التي تشير الى استمرارية الطلاب في اداء المهام على الرغم من وجود تحديات وعقبات، والاتساق في الاهتمامات التي تشير الى قدرة الطلاب في المحافظة على اهتماماتهم على مدار فترات طويلة من الزمن بهدف تحقيق اهداف طويلة الامد مرتبطة بالسلوكيات والنتائج الاكاديمية الايجابية (Duckworth et al, 2007:1087).

التعريف الاجرائي للعزم الاكاديمي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس العزم الاكاديمي المعد في البحث الحالي.

إطار نظري ودراسات سابقة

إطار نظري Theoretical Framework:

المحور الأول : الشخصية المهزومة ذاتيا:

الانموذج الذي فسّر الشخصية المهزومة ذاتيا :

❖ **أنموذج ميفين وتسون 2007 : (2007) Model Meifen & Tsun**

وضع هذا الأنموذج كلاً من ميفين وي Meifen , Wei ، وتسون ياو كو Tsun Yao Ku عام (2007)، في جامعة ميديوسترن الكبرى Midwestern، باعتماد نظرية برينان Brennan (1998)، وطبقاً لهذا الأنموذج فإن الشخصية المهزومة ذاتياً تنشأ بعددٍ من العوامل والمتغيرات الداخلية والخارجية للفرد، والتي تتفاعل فيما بينها لتحدد مستوى نمط الانهزام الذاتي لديه . وهذه العوامل هي :

• **التعلق العاطفي Attachment** الذي يقسم بدوره الى عاملين هما : **Anxiety** والتجنب Avoidance .

• **الشدة أو الكرب Distress** وتقسم هي الأخرى الى عاملين هما : **الاكتئاب Depression** والنتائج السلبية (الشدة أو الكرب) من العلاقات الشخصية.

• المصادر الذاتية للفرد، وهنا يتدخل عاملان رئيسان هما : تقدير الذات Self-esteem وفاعلية الذات الاجتماعية Social Self-efficacy (Meifen & Tsun, 2007, p. 295).
أن هناك عمليات عدة تتفاعل فيما بينها لتؤد الأنماط المهزومة ذاتيا . ويمكن توضيح ذلك من مناقشة مكونات الأنموذج وعلى النحو الآتي :

1. التعلق بالراشدين والشخصية المهزومة ذاتياً والشدة (الكرب النفسي):

يشير بعض العلماء الى ان الشخصية المهزومة ذاتياً يمكن ان ترجع الى علاقة الطفل بوالديه أو التعلق بالراشدين، على سبيل المثال، فأن التقارير الذاتية للأفراد ذوي الشخصية المهزومة ذاتيا تشير الى إنهم غالباً ما يقررون أن والديهما أما أن يكونوا غير منسجمين معهم، أو رافضين لهم (Zampelli, 2000, p.123)، أو على إنهما قد فشلا في تزويدهم بالحب والرضا والعناية التي يحتاجونها (Glickhauf – Hughes & Wells , 1991, pp 53-68).

وترى نظرية التعلق بشكل عام، إن التعلق بالراشدين يأخذ بعدين مستقلين هما : قلق التعلق Attachment Anxiety و تجنب التعلق Attachment Avoidance (Brennan)
46-76 (et.al , 1998, pp.)، فالأفراد ذوي المستوى العالي من قلق التعلق، يمكن ان يكونوا معرضين للخوف من الهجر، وأنهم يميلون الى اتخاذ أنموذج سلبي عن الذات، ويستعملون استراتيجية مفرطة النشاط، تعرف بأنها المغالاة في المشاعر السلبية للحصول على إسناد الآخرين ولتأكيد الحصول على الرعاية . هذه الاستراتيجية يمكن النظر إليها على إنها استراتيجية بقاء فطرية لدى الأطفال، عندما يكون مانحي الرعاية (الوالدين مثلاً) غير مهتمين بتوفير احتياجاتهم . مع ذلك فأن استراتيجية البقاء هذه تصبح مشكلة عندما يستعملها الفرد بشكل ثابت ومتصلب في كل العلاقات الاجتماعية بمرحلة الرشد ليشعر بالاطمئنان بحب الآخرين وانتباههم ووجودهم . إن الحاجة المفرطة للشعور بحب الآخرين، يمكن ان تجعل الآخرين يشعرون بالضجر، وقد يكون تصرفهم تجاه هذه الحالة فيبتعدون عنه (Mallinckrodt & Wei , 2005, pp.358-367).

وعلى العكس من ذلك فأن الأفراد ذوي المستوى العالي من تجنب التعلق، يكون لديهم خوف من التعلق والاعتماد، وأنهم يميلون الى النموذج العملي السلبي في علاقاتهم مع الآخرين ويستعملون استراتيجية خاملة، تعرف على أنها سلوك يتصف بكبت المشاعر السلبية والابتعاد عن الآخرين من أجل تجنب الإحباط Frustration الذي يسببه الآخرون (Cassidy, 1994, pp. 228-249). والأطفال ذوي المستوى العالي من تجنب التعلق يمكن أن يقللوا من علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين، وعدم اختيار اعتماد الآخرين لحمايتهم (Cassidy & Kobak, 1988, pp.300-323). وهذه الاستراتيجية خاملة النشاط يمكن ان ينظر إليها

على أنها ميكانيزم حفاظ على البقاء تسمح للأطفال بالاستجابة الى رفض وإهمال القائمين بالرعاية، كما ان هذه الاستراتيجية يمكن ان تصبح مشكلة عندما يستمر الأفراد باستعمالها على أنها استراتيجية حماية للذات في كل المواقف الاجتماعية بمرحلة الرشد. وأظهرت الدراسات ان هذه الاستراتيجية ترتبط ايجابياً مع الاكتئاب والشدة في العلاقات الشخصية (Fuendeling, Wei & Lopez & et.al, 2002, pp. 460-467) ; 1998,) (pp. 291-322 (et.al , 2005,A, pp. 14-24).

وتزودنا الدراسات الامبريقية في هذا المجال بدلائل حول المفاهيم النظرية المتعلقة بدور العلاقات الاجتماعية بين الوالدين واطفالهم وكذلك تعلق الراشدين في ديناميكية تطوير أنماط الانهزام الذاتي في مرحلة الرشد . وأظهرت الدراسات وجود علاقة ارتباطية بين التجنب وعدم اسناد الوالدين مع انماط الانهزام الذاتي (Pezzarossa & Rubino, 2002, pp. 436-438) ، وكذلك الذكريات المتعلقة بازواجية المعاملة الوالدية وتأريخ التعلق التجنبي للفرد (Schill & Williams , 1993, pp. 1232-1234).

ويرى كلاً من هارتزler Hartzler وبراون سون Brownson (2001)، أن الأشخاص ذوي أنماط الانهزام الذاتي يمكن أن يكونوا عرضة للصعوبات النفسية، وذلك لتجنبهم التجمعات الاجتماعية بشكل فطري لحماية أنفسهم من احتمالية الرفض (منفعة مباشرة) . وأن تجنبهم للتفاعل الاجتماعي يحرمهم من فرصة تعلم كيفية بناء علاقات اجتماعية قريبة من الآخرين، وكنتيجة لذلك فإنهم يضحون بمدى طويل من العلاقات الاجتماعية المرضية مع الآخرين من أجل مدى قصير من حماية أنفسهم ضد احتمالية رفض الآخرين لهم . (Meifen & Tsun, 2007, pp. 296-297)

٢. أنماط الانهزام الذاتي والمصادر الذاتية :

تؤكد الدراسات والأدبيات في هذا المجال على أن تقدير الذات Self-esteem وفاعلية الذات الاجتماعية Social Self-efficacy هما أحد المصادر الذاتية الكامنة التي تؤدي الى نشوء أنماط الانهزام الذاتي . وفيما يتعلق بالمصدر الأول ونقصد به تقدير الذات Self-esteem، فلقد درُس على أنه مشاعر ايجابية عن الذات، وبرهن Hardy (1991) على أن الأشخاص الذين يمتلكون معتقدات سلبية عن أنفسهم هم من ذوي المستوى العالي من أنماط الانهزام الذاتي . وأقترح باومستير Baumeister وشير Scher (1988) الفكرة نفسها والتي ترى أن الرغبة في انهزام الذات تكون مرتبطة مع الاتجاهات السلبية نحو الذات (Baumeister & Scher, 1988, pp. 3-22)، وفي ضوء ذلك أكدت يالزما Yelsma (1993) أن الأشخاص ذوي المستوى العالي في أنماط الانهزام الذاتي هم من ذوي المستوى الواطئ من تقدير الذات (Yelsma, 1993, pp. 1084-1086) . فضلاً عن ذلك يشير روبرت

Robret وكاسل Kassel (1996) الى أن تقدير الذات الواطئ يرتبط ايجابياً مع أعراض الاكتئاب عبر الوقت (Robrets & et.al , 1996, pp. 310-320) .

وفيما يتعلق بالمصدر الثاني وهو فاعلية الذات الاجتماعية Social Self-efficacy، أشارت جيكاس Gecas (1989) الى إنها تعبر عن معتقدات الأفراد بقدرتهم على تكوين علاقات اجتماعية جيدة، واتخاذ خطوة نحو بناء شبكة علاقات اجتماعية . وتؤكد الدراسات أن الأفراد ذوي المستوى العالي من أنماط الذات الانهزامية لديهم نقص في المهارات الاجتماعية، ويواجهون صعوبة في دقة مواعيدهم، مع علاقات اجتماعية غير صحية . أو يعتقدون أن الآخرين لا يحبونهم أو يرفضونهم (Schill, 1995, pp. 632-634) . وأظهرت دراسات أخرى أن العجز في فاعلية الذات الاجتماعية يرتبط بمستوى عالٍ من الشدة النفسية (الكرب) Distress (Mallinckrodt & Wei , 2005, pp.358-367)، والاكتئاب Depression (Hermann & Betz, 2004, pp. 55-66)، والعزلة Loneliness (Wei & et.al ,) (2005,B, pp. 591-601) . وفي هذا الخصوص صمم كلاً من هارتزler Hartzler وبراون سون Brownson (2001)، أنموذجاً مقترحاً لمساعدة طلبة الكليات على فهم أنماط الذات الانهزامية وتحديدها، للحصول على استبصار بالمفاهيم الأساسية (مثلًا نوع التعلق، وعدم إشباع الحاجات الأساسية أو المعتقدات الجوهرية) ولتمكين الطلبة من تعرف التأثيرات السلبية لهذه الأنماط، ومساعدتهم في تطوير استراتيجيات بديلة وتوسيعها (مثلًا زيادة خصائص الذات الايجابية أو فاعلية الذات)، أو استبدال أنماط الذات الانهزامية لتخفيف الشدة (الكرب النفسي) (Roberts & et.al , 1996, pp. 310-320) .

ويؤكد ميفين Meifen وتسون Tsun (2007) على أهمية العمليات الإرشادية ودورها في مساعدة الأفراد ذوي الشخصية المهزومة ذاتياً، وعلى أهمية دور المرشدين النفسيين في مساعدة المرضى على تحديد أنماط سوء تكيّفهم (مثل الأفكار العامة المتعلقة بانهزام الذات والمشاعر والسلوكيات)، وزيادة الوعي بنمط الشخصية المهزومة ذاتياً، والعمل على تخفيض هذه الأنماط واستعمال المصادر الذاتية (مثل زيادة تقدير الذات وفاعلية الذات الاجتماعية)، وتطوير استراتيجيات بديلة لتخفيف الشدة النفسية (الكرب النفسي) الناتجة عن طريق العلاقات السلبية بين الأشخاص (Meifen & Tsun, 2007, pp. 300-304) . كما أن تطور نمط الشخصية المهزومة ذاتياً يجب دراسته بشكل مرتبط مع خبرات الطفولة المبكرة والتي تتضمن التفاعل مع القائمين بالرعاية أو الأشخاص المهمين (الوالدين غالباً)، وكثيراً ما يستمر نمط الشخصية المهزومة ذاتياً في مرحلة الرشد (Teyber, 2005, p. 86) .

المحور الثاني : العزم الاكاديمي Academic Grit:

النظرية التي فسرت العزم الاكاديمي (Academic grit) :-

❖ نظرية العزيمة (Grit theory, 2007) :-

تعد أنجلا داكورث أستاذة علم النفس في جامعة بنسلفانيا الرائدة في مجال العزيمة. حيث بدأ اهتمامها بهذا المجال عندما كانت تعمل كمعلمة في إحدى مدارس نيويورك، وذلك عندما لاحظت تفوق بعض الطلاب في أدائهم على زملائهم، لكنها وجدت فيما بعد بعض النتائج غير المتوقعة التي كانت تتعلق بالطلبة الحاصلين على أعلى معدل ذكاء والذين كانت لديهم درجات في المواد الدراسية ليست عالية، وان بعض الطلبة اصحاب معدل الذكاء المنخفض كانت مستوياتهم في المواد الدراسية عالية. هذا الامر جعل أنجلا تبحث في سبب هذه النتائج غير المتوقعة ولماذا بعض الطلبة يصرون على الوصول الى الاهداف المرجوة منهم بينما لا يفعل الآخرون، أي جهد يذكر لتحقيق هذه الاهداف. وتوصلت الى ان التعليم له وجهة نظر تحفيزية وهي ما اطلق عليه تسمية العزيمة (Hochanadel et al,2015, p:p:47- 48). (Duckworth,2016,:74).

وتوضيحاً لفكرتها وصفت داكورث (2007) العزيمة بانها بناء جديد ومهارة غير معرفية تشمل المثابرة والشغف لتحقيق اهداف طويلة الاجل، وأشارت بان الفرد لا يولد بعزيمة، وان تطوير العزيمة ثابت ويتم تغذيته بالتدريب والخبرة والممارسة، فالافراد ذوي العزيمة هم أولئك الذين يظلون يركزون على مهمة ويعملون من اجل اكمالها او تحقيقها وانهم يسعون جاهدين لتحقيق مستوى معين من الاتقان من خلال الممارسة المتعمدة والاهتمام المستمر على الرغم من الاخفاقات الاولية، لذا تم تحديد العزيمة كأفضل متنبئ للأجاز التعليمي مقارنة بالذكاء او الموهبة، ويعتبر ضرورياً للنجاح في المستقبل (chukkali et al,2021,p:2).

فضلاً عن ذلك، اعتبرت العزيمة سمة فردية مميزة مثبتة لتحقيق النجاح للاهداف عبر سياقات متنوعة، وتشمل ميزات العزيمة السلوكيات التي يظهرها الافراد مثل العمل بلا كلل، والحفاظ على الاهتمام المطول والعاطفة والجهد، مع التغلب على الشدائد والفشل (Duckworth et al, 2007,:1087) كما وتتميز ايضاً بمرونتها التي تعني انه يمكن تعديلها، ويمكن ان تكون أداة لجعل المتعلمين يتغلبون على العقبات التي قد يواجهونها (Liu, 2021,:3).

وأشارت داكورث (2007) ان العزيمة تتكون من بعدين هما:-

(1) اتساق الاهتمام (consistency of interest):- وهو يمثل القدرة على متابعة التركيز الدائم والعاطفة بشأن هدف معين على مدى فترة طويلة من الزمن دون تغيير الهدف بشكل متكرر.

(2) المثابرة في الجهد (perseverance of effort):- وهو الميل الى مواصلة الجهد لتحقيق أهداف طويلة الاجل حتى في مواجهة الشدائد والتحديات (Kim et al, 2021,:4)

على هذا الأساس، تم وصف أتساق الاهتمام بأنه السمة التي تعرض جهداً مستمراً أو اهتماماً بهدف واحد، مثل الالتزام بأنشطة محددة بمرور الوقت (Lovell, 2020, :9).

أما المثابرة فقد تم وصفها بأنها سمة تمكن الفرد من تحمل التحديات والتغلب عليها، وتم تحديد بنيتين للمثابرة تكون حاسمة للنجاح وهي :- السيطرة المتصورة على الشدائد، والمسؤولية المتصورة عن نتائجها . وقد وجد ان مسار عمل الفرد ومقدار الجهد ومرونته المستمرة وطول التحمل تتأثر بمثابرتهم (Alacia et al, 2018, :2).

ويمكن للأشخاص ذوي العقليات النامية التغلب على العقبات ويكونون اقل عرضة للاستسلام في حالة الاحباط، مما يمكنهم من التمسك بهدف طويل الاجل (Liang, 2021, :583) وذلك لاعتبار عقلية النمو (growth mindset) من الامور المهمة لتطوير المثابرة في الجهد، وما دعم ذلك أنها وجدت ان تعليم الطلاب كيف يُمكن للدماغ ان يتغير عند مواجهة التحديات مما ساعدهم على تطوير العزيمة (Hochanadel et al, 2015, :48).

بمعنى اخر، يمكن تحسين قدرة الفرد باستمرار من خلال الدراسة الجادة والتدريب فهم يرون الصعوبات والاختاقات على انها تحديات تساعدهم على النمو، ويمكن ان يختار الأفراد عملاً اكثر تحدياً وابداعاً (Liang, 2021, :583).

فضلاً عن ذلك، تشير داكورث (2007) ان كلا البعدين (اتساق الاهتمام، والمثابرة في الجهد) لهما تأثير فردي وأجمالي على قدرة الفرد على تطوير العزيمة والحفاظ عليها. وعلى وجه التحديد، قد تتطور العزيمة من خلال الاهتمام المتسق والمركز بصورة دائمة الذي يظهره الفرد ببعض المهام، او من خلال مثابرته وسعيه للحصول على الاهداف طويلة الاجل، وربما يكون تأثير البعدين مجتمعة في تطوير وتحسين عزيمة الفرد والحفاظ عليها . كما وأن المثابرة في الجهد يزيد من مهارات الافراد ويتيح لهم التطور بشكل أسرع (Han, 2021, :3).

ويرى الباحثان بالاستناد الى ما تقدم، ان العزيمة سمة فريدة وهي الشغف والمثابرة لتحقيق اهداف طويلة الاجل رغم الصعوبات والتحديات التي قد تواجه الفرد، وتتألف من بعدين هما (اتساق الاهتمام) والذي يعني الميل الى التركيز الدائم دون هدف معين دون تغييره. و(المثابرة في الجهد) وهي القدرة على مواجهة الصعوبات والتحديات لتحقيق الاهداف طويلة الاجل). كما ويمكن ملاحظة العزيمة عند الافراد الذين يصرون ويستمررون في المضي قدماً في مواقف مختلفة على الرغم من الظروف الصعبة او الاختاقات او المقاومة التي تزيد من الكفاءة والتحفيز، ويمكن ان نجد العزيمة في مجالات مختلفة كالصحة والتعليم. ففي مجال التعليم يمكن ان تزيد من مرونة المتعلم وتجعله مثابراً على استعداد تام لمواجهة التحديات والصعوبات التعليمية من خلال بذل الجهود الكبيرة والاهتمام بشغف دائم ومركز اثناء اداء المهمات بتفانٍ عالٍ. كما وتجعل المتعلم لديه الرغبة والايمان بالنفس كمتعلم يمتلك مهارات وامكانيات تتيح له

التطور بشكل اسرع. علاوة على ذلك، قد يكتسب الفرد الاكثر عزماً التوافق مع الاقران متجاوز الظروف الصعبة وعلى استعداد لتحمل المخاطر من خلال السعي الدؤوب والعمل الجاد. فهم يثابرون باهتمام مجسدين الكفاح وقادرون على الحفاظ على جهودهم، وعلى ضوء ذلك، سيتمكنون من اتقان ما يبدو صعباً للغاية بالنسبة لهم لتعلمه في اي وقت، والوصول في النهاية الى الاهداف المبتغاة.

الدراسات السابقة .

اولاً: دراسة تناولت الشخصية المهزومة ذاتياً

❖ دراسة صالح محمد فتحي الحيايى (٢٠٢٣). الانهزام الذاتي وعلاقته بالطموح الاكاديمي لدى طلبة جامعة الموصل

هدف البحث التعرف على العلاقة الارتباطية بين الانهزام الذاتي والطموح الأكاديمي تكونت عينة البحث من (١٨٠) طالبا وطالبة، تبني الباحث مقياسي حلوة (٢٠١٣) للانهزام الذاتي ومقياس علي (٢٠١٤) الطموح الأكاديمي تم استخراج الصدق والثبات للمقياسين عولجت البيانات احصائيا باستخدام الحقيبة الإحصائية (spot) كانت النتائج أن طلبة الجامعة ليس لديهم انهزام ذاتي ولديهم طموح اكاديمي، توجد علاقة ارتباطية عكسية بين الانهزام الذاتي والطموح الاكاديمي قدم الباحث عند من التوصيات والمقترحات وفقا لنتائج البحث. (الحيايى، ٢٠٢٣: ٥٨٠).

دراسة سابقة تناولت العزم الاكاديمي

❖ دراسة زكي (٢٠٢١):- الدور الوسيط لضبط الانتباه في تأثير العزم الاكاديمي على الاندماج في التعلم الالكتروني والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة .

يهدف البحث الحالي إلى التوصل لنموذج سببي يفسر علاقات التأثير والتأثر بين العزم الأكاديمي (اتساق الاهتمام - المثابرة في الجهد) كمتغير مستقل، وضبط الانتباه (تركيز الانتباه - تحول الإنتباه) كمتغير وسيط، والاندماج في التعلم الإلكتروني (مهارات الاندماج - الاندماج الإنفعالي - اندماج المشاركة التفاعلية - اندماج الأداء) والتحصيل الدراسي كمتغيرات تابعة . بلغ عدد العينة ٤٢٠ (١٥٠ طالب و ٢٧٠ طالبة)، وباستخدام أسلوب تحليل المسار Path analysis توصلت النتائج إلى ما يلي : توجد تأثيرات موجبة مباشرة دالة إحصائياً للعزم الأكاديمي على ضبط الانتباه. وتأثيرات موجبة مباشرة وغير مباشرة دالة إحصائياً للعزم الأكاديمي على الاندماج في التعلم الإلكتروني. كما وجدت تأثيرات موجبة مباشرة دالة إحصائياً للعزم الأكاديمي وضبط الانتباه على التحصيل الدراسي) بالإضافة إلى توسط ضبط الانتباه العلاقة بين العزم الأكاديمي والتحصيل الدراسي كما وجدت تأثيرات موجبة مباشرة دالة إحصائياً لضبط الانتباه على الاندماج في التعلم الإلكتروني.

منهجية البحث وإجراءاته:

أولاً: منهجية البحث Research Method.

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي الذي يسعى الى تحديد الوضع ودراسة الواقع او الظاهرة ووصفها وصفاً دقيقاً .

ثانياً: مجتمع البحث Research population.

يحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الدراسات العليا جامعة الأنبار (*) للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) بلغ عددهم الكلي (١٣٦١) طالب وطالبة، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) مجتمع البحث حسب متغيري (النوع الاجتماعي والتخصص)

التخصص	الجنس		النسبة المئوية
	ذكور	إناث	
العلمي	٣٣٣	٣١١	٤٧%
الانساني	٣٣٨	٣٧٩	٥٣%
المجموع الكلي	٦٧١	٦٩٠	١٠٠%

ثالثاً: عينة البحث Research Sample.

بلغ عددها (٣٠٠) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسات العليا جامعة الأنبار والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) عينة البحث موزعة بحسب النوع الاجتماعي والتخصص

التخصص	النوع الاجتماعي		المجموع
	ذكور	إناث	
العلمي	٦٩	٧٢	١٤١
الانساني	٧٨	٨١	١٥٩
المجموع الكلي	١٤٧	١٥٣	٣٠٠

رابعاً: أدوات البحث Instruments.

أولاً: - مقياس الشخصية المهزومة ذاتياً:

قام الباحثان بترجمة وتطوير مقياس الشخصية المهزومة ذاتياً لـ لكيباتي (2008) : (T. Kebatey) اذ اعتمدت في بناء المقياس أنموذج ميفين وتسان (Meifen & Tsun, 2007, PP. 295-305).

١. وصف مجالات وفقرات مقياس الشخصية المهزومة ذاتياً:

يتكون مقياس الشخصية المهزومة ذاتياً لـ لكيباتي (T. Kebatey : 2008) من سبعة

مجالات وهي كما يأتي.:

* تم الحصول على البيانات من قسم شؤون الدراسات العليا/ جامعة الأنبار حسب كتاب تسهيل مهمة (ملحق ١) الصادر من كلية التربية للعلوم الإنسانية ذي العدد (ص.ع/ ٣٩٩٣ في ٤/ ١١ / ٢٠٢٤) والملحق (١) كتاب تسهيل مهمة.

(إيمان الموافقة، إيمان الحب، إيمان الإنجاز، الكمالية، التأهيل، لوم الذات، العجز)، يتكون المقياس من (٣٥) فقرة لقياس الشخصية المهزومة ذاتياً الذي تكون من (٧) مجالات رئيسية تتوزع فقرات المقياس بواقع (٥) فقرات لكل مجال، وتكون الإجابة عن فقرات المقياس بخمسة بدائل، هي: (تتطبق عليّ كثيراً، تتطبق عليّ غالباً، تتطبق عليّ أحياناً، لا تتطبق عليّ غالباً، لا تتطبق عليّ أبداً). وأوزان تلك البدائل (٥، ٤، ٣، ٢، ١).

٢. ترجمة المقياس الى اللغة العربية والتحقق من صدق الترجمة:-

قام الباحثان بعدد من الخطوات لترجمة المقياس وكالاتي:-

• قام الباحثان بترجمة المقياس الى اللغة العربية بالاستعانة بمتخصص في مجال اللغة الإنكليزية^(١)، ثم عرض المقياس على خبير اخر في اللغة الإنكليزية، وطلب منه إعادة الترجمة عكسياً إلى اللغة الإنكليزية^(٢). ثم قدم الباحثان النسختين الأصلية والمترجمة عن النسخة العربية إلى خبير متخصص في مجال مصطلحات التربية وعلم النفس واللغة الإنكليزية^(٣) للمقارنة بين صورتين لمعرفة مدى دقة ترجمة المقياس، وقد أشار إلى تطابق النسختين.

٣. التحليل المنطقي لفقرات المقياس (الصدق الظاهري)

عرض الباحثان مقياس الشخصية المهزومة ذاتياً بصورته الأولية المكون من (٣٥) فقرة على (١٦) محكماً من المختصين ذوي الخبرة في مجال العلوم التربوية والنفسية وقد اعتمد الباحثان قيمة مربع كاي المحسوبة ومقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) محكماً للحكم على قبول الفقرة وقد تمت الموافقة على جميع فقرات المقياس

٤. التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الشخصية المهزومة ذاتياً (صدق التكوين الفرضي).

قام الباحثان بحساب الخصائص السيكومترية للفقرات المتمثلة بالتحليل العاملي للكشف عن البنية العاملية للمقياس، كما قام الباحثان بحساب القوة التمييزية للفقرات وايضاً ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وبالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه ومصفوفة الارتباطات الداخلية، وكالاتي:

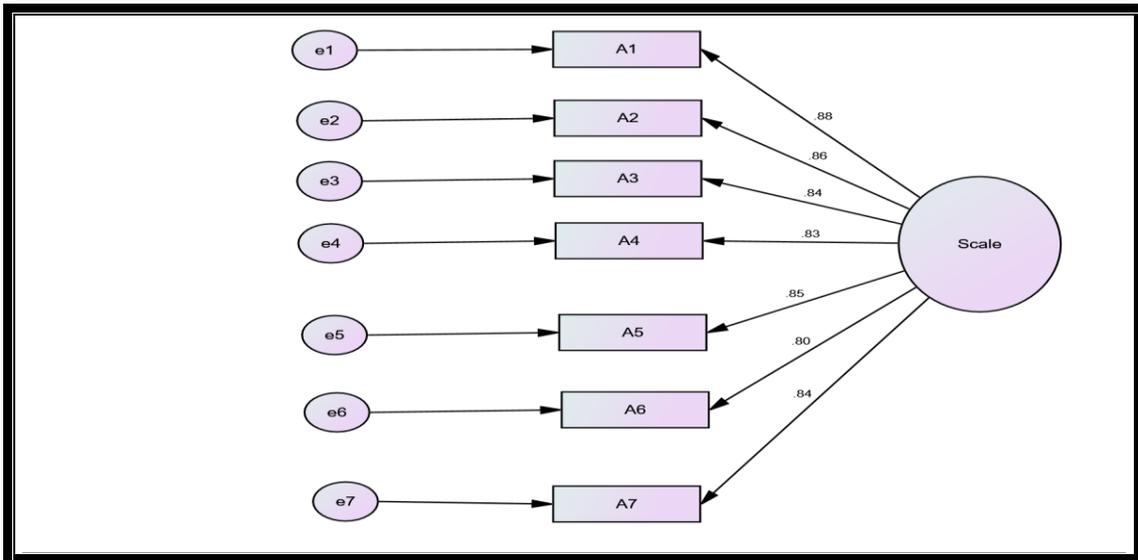
١. التحليل العاملي التوكيدي:

تم التحقق من الصدق العاملي لمقياس الشخصية المهزومة ذاتياً عن طريق استخدام التحليل العاملي التوكيدي ببرنامج (Amos 24) حيث افترض ان ابعاد المقياس السبعة تنتسب بعامل كامن واحد وهو (الشخصية المهزومة ذاتياً)، كما في الشكل (١) ادناه

^١ - أ.د. علي صباح / جامعة الانبار / كلية الاداب / تخصص طرائق تدريس اللغة الإنكليزية.

^٢ - أ.م.د. حذيفة يوسف تركي / جامعة الانبار / كلية التربية للعلوم الإنسانية / تخصص اللغة الإنكليزية.

^٣ - أ.م.د. عماد حاييف سمير / جامعة الانبار / كلية التربية للعلوم الإنسانية / تخصص اللغة الإنكليزية



شكل (1) عامل كامن واحد من الدرجة الثانية لمقياس الشخصية المهزومة ذاتياً وقد اسفر هذا الاجراء عن نموذج ذي مؤشرات مطابقة جيدة، وان قيم التشبعات تتراوح ما بين (0,881 : 0,799) وجميعها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,001) والجدول (3) يوضح قيم التشبعات والاختفاء المعيارية كما يأتي :-

جدول (3) قيم التشبعات والاختفاء المعيارية لابعاد مقياس الشخصية المهزومة ذاتياً

الابعاد	التشبع	الخطأ المعياري للتشبع	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ادمان الموافقة (A1)	0,881	0,067	19,793	0,001
ادمان الحب (A2)	0,859	0,066	18,951	0,001
ادمان الانجاز (A3)	0,843	0,059	18,328	0,001
الكمالية (A4)	0,833	0,059	17,986	0,001
التأهيل (A5)	0,849	0,057	18,564	0,001
لوم الذات (A6)	0,799	0,062	16,829	0,001
العجز (A7)	0,840	0,061	18,056	0,001

ويتضح من الجدول ان جميع الابعاد تتشبع بعامل كامن واحد وهو الشخصية المهزومة ذاتياً وهذا يشير الى ان الابعاد مترابطة فيما بينها وسيتم التعامل معها كدرجة كلية واحدة وليس ابعاد مستقلة .

2. القوة التمييزية للفقرات (Discrimination Power of Items):

استعمل الباحثان الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في حساب في حساب القوة التمييزية، واتضح أن جميع الفقرات مميزة لكونها دالة احصائياً؛ اذ تراوحت القيمة المحسوبة لها بين (6,185 - 25,289) وهي الجدولية البالغة (1,96) بدرجة حرية (160) وعند مستوى دلالة (0,005).

٣. الإتساق الداخلي (صدق الفقرات): تم حساب الإتساق الداخلي من خلال الآتي:

▪ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

اعتمد الباحثان في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط " بيرسون " Person correlation بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية، واتضح أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً إذ تراوحت قيمة الارتباط بين (٠,٣٧٢ - ٠,٧٥٣) وهي أكبر من الجدولية البالغة (٠,١١٣) بدرجة حرية (٢٩٨) وبمستوى دلالة (٠,٠٥). كما موضحة بالجدول (٤)

جدول (٤) معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الشخصية المهزومة ذاتياً

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون								
١	٠.٦٩٥	٨	٠.٥٧٩	١٥	٠.٦٦٨	٢٢	٠.٦٥٥	٢٩	٠.٥٤٦
٢	٠.٦٥٤	٩	٠.٦٤٨	١٦	٠.٦٩٢	٢٣	٠.٥٦٣	٣٠	٠.٦٨٨
٣	٠.٥٦٩	١٠	٠.٥٩٠	١٧	٠.٥٧٣	٢٤	٠.٧٤٢	٣١	٠.٦١٠
٤	٠.٧٥٣	١١	٠.٦٦١	١٨	٠.٦٩٤	٢٥	٠.٤٦٥	٣٢	٠.٣٧٢
٥	٠.٥٦٩	١٢	٠.٥٨٨	١٩	٠.٦٧٥	٢٦	٠.٦١٢	٣٣	٠.٥٨٧
٦	٠.٥٥٠	١٣	٠.٣٨٠	٢٠	٠.٥٠٤	٢٧	٠.٥١٨	٣٤	٠.٧١٧
٧	٠.٧٣٢	١٤	٠.٥٦٦	٢١	٠.٦٨٨	٢٨	٠.٤٠٨	٣٥	٠.٧٤٢

ثانياً: ثبات المقياس (Scales Reliability):

اعتمد الباحثان في حساب الثبات بطريقتي إعادة الاختبار والفاكرونباخ، وعلى ما يأتي:

١. طريقة الاختبار - إعادة الاختبار Test Retest Method:

لاستخراج الثبات بهذه الطريقة فقد أعيد تطبيق المقياس على عينة الثبات التي تكونت من (٤٠) طالب وطالبة ثم حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني وبلغ معامل الارتباط (٠,٩١) للمقياس.

ب. طريقة ألفا كرونباخ Alpha - Cronbach Method:

أستخرج الثبات بهذه الطريقة من درجات استمارات العينة الأساسية البالغة (٣٠٠) استمارة، وباستعمال معادلة كرونباخ بلغ معامل ألفا (٠,٨٨) وهو معامل ثبات جيد .

ثانياً: مقياس العزم الأكاديمي:

قام الباحثان ببناء مقياس العزم الأكاديمي بالاعتماد على نظرية العزيمة ل (Duckworth, 2007) في العزم الأكاديمي اطاراً نظرياً في تحديد المنهج القياسي لسمة العزم الأكاديمي، يتكون المقياس من (٣٠ فقرة) موزعة بالتساوي على مجالي المقياس، (مجال اتساق الاهتمامات، ، مجال المثابرة في الجهد) لكل مجال (١٥ فقرة).

أولاً: صدق المقياس : تم التحقق من الصدق عن طريق الآتي :

■ التحليل المنطقي لفقرات المقياس (الصدق الظاهري):

عرض الباحثان فقرات المقياس بصورتها الأولية البالغ عددها (٣٠) فقرة على (١٦) محكماً من وقد اعتمد الباحثان قيمة مربع كاي المحسوبة محكاً للحكم على قبول الفقرة وقد تمت الموافقة على جميع فقرات المقياس

■ التحليل الاحصائي لفقرات مقياس العزم الاكاديمي (صدق التكوين الفرضي).

قام الباحثان بحساب الخصائص السيكومترية لفقرات المتمثلة بالتحليل العاملي الاستكشافي، وايضاً ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية، كما قام الباحثان بحساب القوة التمييزية للفقرات وكالاتي:

١. التحليل العاملي الاستكشافي:

استخدام التحليل العاملي الاستكشافي، للتحقق من البناء العاملي المقياس العزم الاكاديمي،

وقد تم استخراج عامل واحد لمقياس العزم الاكاديمي، اذ بلغ الجذر الكامن للعامل (١٣,٦٨٦) وهو يفسر ما مقداره (٤٥,٦١٩%) من التباين الكلي وكما موضح بالجدول (٥)

جدول (٥) الجذر الكامن للعامل السائد لمقياس العزم الاكاديمي

اسم العامل	عدد الافراد	عدد الفقرات	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر
العزم الاكاديمي	٣٠٠	٣٠	١٣,٦٨٦	٤٥,٦١٩

كما تم فحص معاملات تشبع الفقرات بالعامل السائد وتراوحت التشبعات بين (٠,٤٨٧) - (٠,٨٣٢) وهي اعلى من (٠,٣٠) وفقاً لمعيار جيلفورد Guilford كما موضحة بالجدول (٦)

جدول (٦) تشبع الفقرات بالعامل السائد لمقياس العزم الاكاديمي

رقم الفقرات	Component 1	رقم الفقرات	Component	رقم الفقرات	Component
١	٠,٦٧٤	١١	٠,٧٨٠	٢١	٠,٧١٥
٢	٠,٥٣٦	١٢	٠,٧٦١	٢٢	٠,٧٣٥
٣	٠,٦٣١	١٣	٠,٨٣٢	٢٣	٠,٥٩٣
٤	٠,٥٦٩	١٤	٠,٦٩٧	٢٤	٠,٥٩٤
٥	٠,٧٧٣	١٥	٠,٥٨٣	٢٥	٠,٧٥٨
٦	٠,٧٦٩	١٦	٠,٧٧٧	٢٦	٠,٥٧٤
٧	٠,٧٦٤	١٧	٠,٦٩٥	٢٧	٠,٧٥١
٨	٠,٧٧٧	١٨	٠,٥٤٧	٢٨	٠,٧٠٩
٩	٠,٤٨٧	١٩	٠,٦٨٦	٢٩	٠,٥٥٨
١٠	٠,٥٩١	٢٠	٠,٦٠٧	٣٠	٠,٥٤٣

٢- القوة التمييزية للفقرات (Discrimination Power of Items).

واستعمل الباحثان الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في حساب القوة التمييزية وتراوحت القيمة المحسوبة بين (٦,٤٩٦ - ١٨,٤٦١) وهي اكبر من الجدولية البالغة (١,٩٦) بدرجة حرية (١٦٠) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥).

٣- الإتساق الداخلي (صدق الفقرات): تم حساب صدق الفقرات, على النحو الآتي:

▪ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

اعتمد الباحثان في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط " بيرسون " Person correlation بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية، وتراوحت قيم الارتباط بين (٠,٣٨٦ - ٠,٧٢١) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠,١١٣) بدرجة حرية (٢٩٨) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) كما موضحة بالجدول (٧)

جدول (٧) معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس العزم الاكاديمي

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة
١	٠,٥٦٤	١١	٠,٧٠٤	٢١	٠,٦٢٣
٢	٠,٤٦٢	١٢	٠,٧٠٠	٢٢	٠,٦٠٥
٣	٠,٤٩٤	١٣	٠,٧٥٠	٢٣	٠,٤٤٥
٤	٠,٤٦١	١٤	٠,٦٠٧	٢٤	٠,٤٢٧
٥	٠,٧٢١	١٥	٠,٤٨٠	٢٥	٠,٦٠٩
٦	٠,٦٣٥	١٦	٠,٦٥٣	٢٦	٠,٤٧٤
٧	٠,٧٢٠	١٧	٠,٦٣٨	٢٧	٠,٦٥٦
٨	٠,٧٢١	١٨	٠,٤٥٨	٢٨	٠,٦١٨
٩	٠,٣٨٦	١٩	٠,٦٠٨	٢٩	٠,٤٣٢
١٠	٠,٤٧٤	٢٠	٠,٥٠٦	٣٠	٠,٤٢٣

ثانياً : ثبات المقياس Scales Reliability :

تم حساب الثبات لمقياس العزم الاكاديمي بطريقتي اعادة الاختبار والفاكرونباخ, وعلى ما يأتي:

١. طريقة الاختبار - إعادة الاختبار Test-Retest :

لاستخراج الثبات بهذه الطريقة فقد أعيد تطبيق المقياس على عينة الثبات التي تكونت من (٤٠) طالب وطالبة ثم حُسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني وبلغ معامل الارتباط (٠,٩٣) للمقياس.

٢. طريقة ألفا كرونباخ Alpha - Cronbach Method :

أستخرج الباحثان الثبات بهذه الطريقة من درجات استمارات العينة الأساسية البالغة (٣٠٠) استمارة، وباستعمال معادلة ألفا كرونباخ بلغ معامل ألفا (٠,٩٠) وهو معامل ثبات جيد.

خامساً: الوسائل الإحصائية Statistical Means:

جميعها حسبت بواسطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وبرنامج (amos),

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

الهدف الاول :- التعرف على الشخصية المهزومة ذاتياً لدى طلبة الدراسات العليا.

لتحقيق هذا الهدف قام الباحثان باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة , وتبين أن الفرق دال احصائي عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولصالح المتوسط الفرضي مما يدل على أن طلبة الدراسات العليا يتسمون بمستوى منخفض من الشخصية المهزومة ذاتياً والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) الاختبار التائي لعينة واحدة للفرق بين المتوسط الحسابي المتوسط الفرضي لمقياس الشخصية المهزومة ذاتياً

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
الشخصية المهزومة ذاتياً	٣٠٠	١٠١,١١	٣٠,٢١	١٠٥	٢,٢٢٨	١,٩٦	دالة

وتفسر هذه النتيجة أن طلبة الدراسات العليا يتمتعون بمستوى منخفض من الشخصية المهزومة ذاتياً نتيجة المستوى المعرفي الذي وصلوا اليه، وكذلك قدرتهم على المشاركة الفعالة في معالجة المشكلات التي يتعرضون لها خلال مسيرتهم التعليمية اضافة الى دور الأسرة في مساندة ابنائهم وحثهم على مواصلة التعلم والتطور العلمي والمهني وقوة الوازع الديني وتحمل المسؤولية والظروف القاسية التي مربها المجتمع العراقي كل هذا عزز لدى الطلبة الثقة بالنفس وقوة الارادة وعدم الاستسلام للظروف القاسية حيث اشارة (حلاوة، ٢٠١٣) أن من أهم اسباب الشخصية المهزومة ذاتياً هو ضعف الوازع الديني وعدم الثقة بالنفس واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الطار، ٢٠١٩) ودراسة (دويدار، ٢٠٢٢) ودراسة (ابراهيم والشاذلي، ٢٠٢٠) ودراسة (صالح محمد فتحي الحياي، ٢٠٢٣) وتختلف مع دراسة (التميمي، ٢٠١٣).

الهدف الثاني :- التعرف على العزم الاكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا.

لتحقيق هذا الهدف قام الباحثان باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة , وتبين أن الفرق دال احصائي عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولصالح المتوسط الحسابي مما يدل على أن طلبة الدراسات العليا يتسمون بمستوى جيد من العزم الاكاديمي والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩) الاختبار التائي لعينة واحدة للفرق بين المتوسط الحسابي المتوسط الفرضي لمقياس العزم

الاكاديمي

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
العزم الاكاديمي	٣٠٠	٩٧,١٨	٢٤,٠٩	٩٠	٥,١٦٣	١,٩٦	دالة

يمكن تفسير ذلك بأن طلاب الدراسات العليا في هذه المرحلة لديهم دافعية نحو التفوق والبقاء في المسار الصحيح والمثابرة والإنجاز والاهتمام المتزايد، وربما يدرك الطلاب في هذه المرحلة أن القدرة المعرفية فقط لا تؤدي بهم إلى الإنجاز الأكاديمي وإنما الحفاظ على الهدف الأساسي وتحقيق الأهداف الفرعية المؤدية إليه والحماس لفترات زمنية طويلة وبذل الجهد لذلك فمستوى العزم قد يمثل أهم المتغيرات التي تؤثر على التحصيل الدراسي، كما أن الطلاب في مرحلة الدراسات العليا على وعي باهتماماتهم وشغفهم ويدركون جيدا الطرق التي تؤدي بهم لتحقيق الأهداف والحفاظ على مستوى الأمل الذي يضمن طرق مسار جيدة للوصول للأهداف ومستوى دافعية مرتفع يتفاعل مع اهتماماتهم لتحقيق الإنجاز الأكاديمي. ووفقا لما ذهب إليه (Beyhan, 2016) يجب أن يؤخذ في الاعتبار مستوى العزم الأكاديمي لدى طلاب الجامعة لارتباطه بالعديد من النتائج الأكاديمية والتكيف مع الحياة الجامعية بكل ما تحمله من صعوبات وضغوط أكاديمية فالعزم يشير للتصميم والرغبة في تحديد وتحقيق مستوى الأهداف طويلة المدى وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (زكي، ٢٠٢١) ونتائج دراسة (العصيمي والحميدى، ٢٠٢٢)، وتختلف مع نتائج دراسة (زايد، ٢٠٢٣) التي اشارت الى مستوى متوسط من العزم الاكاديمي.

الهدف الخامس : التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية ذات الدلالة الإحصائية بين الشخصية المهزومة ذاتياً والعزم الاكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا.

للتحقق من هذا الهدف ، قام الباحثان بأخذ اجابات الطلبة على مقياس الشخصية المهزومة ذاتياً ومقياس العزم الاكاديمي ، استعمل معامل ارتباط بيرسون فكانت النتائج كما مبينة في الجدول (١٠).

الجدول (١٠) العلاقة بين الشخصية المهزومة ذاتياً والعزم الاكاديمي

العدد	قيمة معامل الارتباط بين الشخصية المهزومة ذاتياً والعزم الاكاديمي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
		المحسوبة	الجدولية	
٣٠٠	-٠,٥٤٧	١١,٣٩٥	١,٩٦	دالة

يتبين من الجدول اعلاه الاتي:

إن قيمة معامل الارتباط بين الشخصية المهزومة ذاتياً والعزم الأكاديمي قد بلغت (-0,547)، وهذا يعني أن العلاقة هي علاقة عكسية دالة احصائياً، أي أنه كلما انخفض مستوى الشخصية المهزومة ذاتياً لطلبة الدراسات العليا ساعدهم ذلك على زيادة العزم الأكاديمي بدرجة عالية.

ويمكن تفسير النتيجة في ضوء أن تصورات وأفكار الفرد ومعتقداته قد تؤثر على أداءه، فالأفكار والتصورات والمعتقدات السلبية والانهازمية ترتبط بنتائج سلبية في الأداء، فهي من شأنها أن تعمل على تثبيط النواحي الإيجابية عند الطلاب وتثير نقاط الضعف التي تؤدي إلى العديد من النتائج السلبية. فالمعتقدات السلبية والانهازمية قد تسبب في عدم الراحة النفسية، وصعوبات في التركيز (Vargas et al., 2021; Ye et al., 2020) وبالتالي ضعف الأداء الأكاديمي، (Vorontsova-Wenger et al., 2021) وتعتبر هذه العوامل من العزم والدافعية والكفاءة والمثابرة في الأداء.

ويتفق هذا مع ما أشار إليه Boyraz & Lightsey, 2012; Koseki et al., (2013). أن الأفكار التلقائية السلبية والانهازمية تنشط مناطق في الدماغ مرتبطة بتثبيط الانفعالات الإيجابية كالصمود والمرونة والتكيف مع الأحداث المجهد، ومن ثم العزوف عن الأداء وعدم الاستمرار في بذل الجهد. علاوة على أن الطلاب الذين لديهم معتقدات سلبية وانهازمية يميلون إلى الإحباط إذا واجهوا صعوبات لأن لديهم معتقدات غير عقلانية تؤدي إلى مواقف اليأس والاستسلام ومن ثم الإحساس بالإجهاد (Sari et al., 2000) **الاستنتاجات :-** من خلال إجراءات البحث واستناداً إلى النتائج التي تم التوصل إليها يستنتج الباحثان النقاط الآتية:-

1. امتلاك طلبة الدراسات العليا مستوى منخفض من الشخصية المهزومة ذاتياً وذلك يرجع إلى المستوى المعرفي الذي وصلوا إليه والنجاحات التي حققوها في حياتهم أثرت على هذه النتيجة.
2. امتلاك طلبة الدراسات العليا مستوى جيد من العزم الأكاديمي وذلك بسبب رغبتهم العالي ودافعيتهم نحو اكمال الدراسات العليا واجراء المزيد من البحوث العلمية وتطوير امكانياتهم العلمية في مجال تخصصهم .
3. وجود ارتباط عكسي دال احصائياً بين الشخصية المهزومة ذاتياً والعزم لأكاديمي وهذه النتيجة منطقية في ان ارتفاع مستوى العزيمة عند الطلاب وزيادة دافعيتهم من شأنها ان تقلل من الشخصية المهزومة ذاتياً وبالعكس.

التوصيات :- وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحثان عدداً من التوصيات على النحو الآتي:-

1. اجراء دورات تدريبية لطلبة الدراسات العليا بهدف تطويرهم في ممارسة العزم الأكاديمي وتمييزها لديهم.

٢. تدريب الأخصائيين النفسيين على أساليب وطرق تنمية العزم الأكاديمي باعتباره الحصن الواقي للطلبة عندما يصابون بخيبة الأمل ومشاعر الملل التي قد تحدث لهم أثناء عملية التعلم.

٣. استحداث مقررات دراسية تقدم في مراحل تعليمية مختلفة تركز على جوانب القوة في الشخصية وكيفية تعزيزها وجوانب الضعف وكيف يمكن تعديلها أو التخلص منها للتقليل من الشخصية المهزومة ذاتياً.

٤. ضرورة توفير وحدات فنية متخصصة بالإرشاد النفسي والاجتماعي في جميع الكليات والمعاهد، وإدارة اختصاصيين بالإرشاد النفسي والاجتماعي، تعنى بتقديم المساعدة للطلبة الذين يعانون من اضطرابات نفسية، والنظرة السلبية للذات، وضعف الشخصية، ومساعدتهم على فهم هذه الاضطرابات وتوضيح أسباب نشوءها ومن ثم مساعدتهم في التغلب عليها.

المقترحات:- استكمالاً لخطوات البحث الحالي يقترح الباحثان ما يأتي:-

١. دراسة العلاقة بين العزم الأكاديمي ومجموعة من المتغيرات احترام الذات- تقدير الذات- حيوية الضمير- دافع الإنجاز- الصمود النفسي- الصمود الأكاديمي- المنظور المستقبلي - وفاعلية الذات البحثية - والاندماج في التعلم - الضغوط الأكاديمية.
٢. فعالية برنامج تدريبي قائم علي العزم الأكاديمي في خفض الشخصية المهزومة ذاتياً لدى طلبة الدراسات العليا.

المصادر

١. الحيايني، صالح محمد فتحي. (٢٠٢٣). الانهزام الذاتي وعلاقته بالطموح الأكاديمي لدى طلبة جامعة الموصل . مجلة الجامعة العراقية. ع ٦٤، ج ٢، ٥٨٠ - ٥٩٣.
٢. التميمي، امانى زيد عباس (٢٠٢١): استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً وعلاقتها بمهارات الحكمة الاختبارية لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية، رسالة ماجستير، كلية التربية الاساسية، جامعة ديالى، العراق.
٣. زكي، هناء محمد. (٢٠٢١). الدور الوسيط لضبط الانتباه في تأثير العزم الأكاديمي على الاندماج في التعلم الالكتروني والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة . المجلة التربوية، ج٩٢، ١٤٩٧ - ١٥٩١.
٤. سعيد، سعاد جبر، (2008)، علم النفس المقارن، ط 1، إربد، الأردن، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
٥. فضل إبراهيم عبد الصمد . (٢٠١٣). الهزيمة النفسية : مقياس الهزيمة النفسية في البيئة المصرية . مجلة البحث في التربية وعلم النفس . كلية التربية، جامعة المنيا، ٢٦ (١)، ١ - ١٢.

1. Alacia, A. Lingen, D,E,V. Lourens, R. Chen, J, Y-J., (2018). Towards a new model of grit within a cognitive affective framework of self-regulation, African Online Scientific Information Systems (AOSIS), Cape Town, Vol. 49, Iss. 1, pp,1-8.
2. Baumeister, R. F, (1997) : Esteem threat ,self regulatory breakdown ,and emotional distress as factors in self defeating behavior ,**In Journal General psychology** , Vol.1 No 2 , 145 – 174 .
3. Brennan, K. A, Clark, C. L, & Shaver, P. R, (1998): **Self-report measurement of adult attachment** : An integrative overview , In J. A, Simpson & W. S, Rholes (Eds), Attachment theory and close relationships , pp 46-76, New York, Guilford press.
4. Cassidy, J, & Kobak, R. R, (1988): **Avoidance and its relation to other defensive processes** , In J, Belsky & T, Nezworski, (Eds), Clinical implications of attachment, pp,300-323, Hillsdale, NJ: Erlbaum.
5. Cassidy, J, (1994): Emotion regulation : Influences of attachment relationships , **Monographs of the Society for Research in Child Development** ,Vol. 59, pp. 228-278.
6. Chukkali, S & Singh, S., (2021). Development and validation of multi-dimensional scale of grit, Cogent psychology, volume 8, Issue 1.
7. Duckworth A (2016). Grit: The power of passion and perseverance. New York: Scribner/Simon & Schuster.
8. Duckworth, A. L., Peterson, C., Matthews, M. D., & Kelly, D. R. (2007). Grit: Perseverance and Passion for Long-Term Goals. Journal of Personality and Social Psychology.
9. Glickhauf-Hughes, C, & Wells, M, (1991): Current conceptualizations on masochism : Genesis and object relations, **American Journal of Psychotherapy**,45, 53-68.
10. Han,Z.,(2021). Exploring the Conceptual Constructs of Learners' Goal Commitment, Grit, and Self-Efficacy, china, College of Manism, Weifang University of Science and Technology, Wellang.

11. Hermann, K. S, & Betz, N. E, (2004): Path models of the relationships of instrumentality and expressiveness to social self-efficacy, **Sex Roles**, 51, 55–66.
12. Hochanadel, A. & Finamore, D,C. (2015). Fixed And Growth Mindset In Education And How Grit Helps Students Persist In The Face Of Adversity, Article Journal of International Education Research.
13. Kabatay, Regina.T,(2008): **self-defeating personality and Learned helplessness**, Honors, University Honors Programs, Theses Paper 120–126 .
14. Kim,C. Kim, Y. Kwak, K.,(2021). The Relationship between Stress and Smartphone Addiction among Adolescents: The Mediating Effect of Grit. DOI: <https://doi.org/10.21203/rs.3.rs-159399/v1>.
15. Liang, Q., (2021). Lift the Grit's Veil: The Literature Review and Prospects of Grit, School of Management, Jinan University, Guangzhou, China.
16. Liu, J., (2021). The Role of Grit in Students' L2 Engagement in the English as a Foreign Language Classroom, China, Inner Mongolia, University of Fnerce and Economics.
17. Lopez, F. G, Mitchell, P & Gormley, B, (2002): Adult attachment and college student distress : Test of a meditational model , **Journal of Counseling Psychology**, Vol.49, pp. 460–467.
18. Lovell, E.,(2020). Grit, Personality, and Job Performance: Exploring Nonlinear Relationships, College Of Education Louisiana Tech University.
19. Mallinckrodt, B, & Wei, M, (2005): Attachment , social competencies, social support, and psychological distress, **Journal of Counseling Psychology**, 52, 358–367.
20. Meifen, W & Tsun, Y (2007) : Testing a Conceptual Model of Working Through Self-Defeating Patterns, **Journal of Counseling Psychology** , Vol. 45 , PP : 295– 305.

21. Pezzarossa, B, Della Rosa, A, & Rubino, A, I, (2002): **Self-defeating Personality and memories of parents' child-rearing behaviour** , Psychological Reports, 91, 436-438.
22. Roberts, J. E, Gotlib, I. H, & Kassel, J. D, (1996): Adult attachment security and symptoms of depression : The mediating roles of dysfunctional attitudes and low self-esteem, **Journal of Personality and Social Psychology**, Vol.70, pp.310-320.
23. Schill, T, & Williams, D, (1993): Attachment histories for people with characteristics of self-defeating personality, **Psychological Reports**, 73, 1232-1234.
24. Schill, T, (1995): Social skills of persons with self-defeating personality, **Psychological Reports**, Vol.77, pp. 632-634.
25. Teyber, E. M, (2005): **Interpersonal process in psychotherapy: An integrative model** , 5th ed, Belmont, CA, Books/Cole.
26. Yelsma, P, (1993): Correlations between self-defeating personality and self-esteem , **Psychological Reports**, Vol. 72, pp. 1084-1086.
27. Zampelli, S, O, (2000): Reach your true potential : **How to overcome self-defeating behaviour** , New York, New Harbinger.